واجازة للسلاوي

تبصرة القضاة والاخوان في وضع اليد للعدوي

٠٨٢ م

تبصرة القضاة والاخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان، تاليف العدوى، حسن العدوى الحمزاوى - ١٣٠٣هـ

كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا

١٣ق ١٥س ٥ر٢٠x١٥سم

٣٠٤١ / ١ م ز

نسخه حسنه، ضمن مجموع (ق ١ - ١٣)

خطها معتاد. طبع

الاعلام ٢: ٢١٤ الازهريه ٢: ٣١٢

١- المعاملات، الفقه الاسلامى واصوله

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٣٠٤١ / ٢ م ز

٠٨٢ / ٣٠٤١ م

(مصطلح حديث)

اجازة من أحمد بن محمد بن ناصر السلاوى، السباعى، الحفناوي (كان حيا ١٢٥٨) الى محمد أفندى شيحه.

خط معتاد، كتبه المجيز، سنة ١٢٥٥هـ

٤ق ١٧س ٢٠,٥x١٥,٥سم

- نسخة حسنة، مذيلة بخاتم المجيز

- هذه الاجازة تشتمل على أسانيد بالطرق الشاذلية والنقشبندية وغيرها

معجم المؤلفين ٢: ١٦٥

٣٠٤١ / ٢ م (ق ١٥-٢٨) ز

٦

وبعدها اجازة

هذه رسالة تسمى تبصرة القضاة والاخوان

في وضع اليد وما يشهد له من البرهان

للعالم العلامة الحبر البحر الفهامة

الشيخ حسن العدوي

الحمزاوي المالكي

على التمام

والكمال

آمين

ه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن جعل السنة النبوية لامراض القلوب
شفا، ووفق من اختاره من عباده للتفحص عن
فهم معانيها فراق لبه من عذب كوثرها وصفا،
وصلاة وسلامًا علي رسولك الذي ابرزته رحمة
مهداة للوجود، وجعلت كل نبي ورسول تحت لوايه
المعقود في اليوم المشهود، الآمر بتبليغ السنة
والفرض كل مرشد ومقتدي، القايل بعثت بجوامع
الكلم، واوتيت مفاتيح خزاين الارض ووضعت
في يدي المخصوص بالشفاعة العظما وهي المقام
المحمود، وعظيم الزعامة سر مقوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد العالمين يوم القيامة وعلي آله
وانصاره الذين بذلت اطفالهم مهجهم في محبته
واظهار دينه القويم، ما نقدبوا بالسيوف ابا جهل
وهو في صف الكفر حتي نظموه في سلك الرميم، وعلي
اصحابه

اصحابه الذين احرزوا السبق في وضع اليد والمبايعة
ثم والاهم من تلاهم بالمتابعة وبعد فيقول
العبد الفقير ذو التقصير والمساوي، حسن العدوي
المالكي الحمزاوي، لما كان من اعظم المنن الربانيه،
والفيضات الرحمانيه، الوقوف علي اصول
السنة المحمديه، انبعث خاطر الحضرة السنيه،
والفكرة السامية العليه، للتفحص عن ذلك
تحقيقًا للنسبة السعيديه، وتشييدًا واحياء للشريعة
النبويه، ومحبة لاقتفاء الآثار المرضيه، ودلالة
علي اقتباس انوار متابعة الحضرة المصطفويه.
وهذا هو عين البرهان علي السعادة الابديه
والمواهب السرمديه، وقد قال انسان عين
الوجود واصل كل منه من احيي سنتي فقد
احبني ومن احبني كان معي في الجنة وحديث
البخاري عنه صلي الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب

وحديث مسلم من دلّ علي خير فله مثل اجر فاعله
وحديث مسلم ايضًا واصحاب السنن الاربع عنه
صلي الله عليه وسلم من دعي الي هدي كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لاينقص ذلك من اجورهم
شيا ولمّا كان عمل الامة المحمدية من فيض ساحة
الحضرة النبوية كان له مثل اجورهم خلفا وسلفا،
متضاعفا، ولذا قال سلطان العارفين سيدي علي وفا
ولاحُسنُ الامن محاسن حُسنه، ولا محسن الاله حسناته"
ومن هذا المعني قالت السيدة عايشة الصديقية
تغزلا في بديع جمال الطلعة البهيه، مشيرة لمن تملّت
عقولهن نقطعن ايديهن عند مشاهدة الطلعة
اليوسفيه، كما في شرح المواهب اللدنيه، ،
ولو علموا في مصر اوصاف خده، لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
لوَيما زليخا لو راين جبينه، لآثرت بالقطع القلوب علي الايد
ومن فرط المحبة انعطف القلم لذكر محاسن المحبوب،
كيف

كيف لا وهو مفتوح علام الغيوب، الآخذ باليد في
وقت الشدايد والخطوب، ولمّا تعلقت خواطر صاحب
السعادة، بلغه الله الحسني وزيادة، بالتفحص عن
مسايل يشمل نفعها العام والخاص، ويجتني ثمراتها
الجنية القريب والقاصي، شفقةً ورافةً بالعبيد
والرعايا، وارشادا علي كمال الراحة في القضايا،
وكان الحامل للسعادة علي ذلك اجراء الامور علي
اوفق المسالك، وسال من حضرات الافاضل
الجها بذة فاجابوا واجادوا علي سبيل الاجمال، وتركوا
التفصيل في حيز الاهمال، علي ان تفصيل المجمل اجل
واتم في الوقوف علي الحقيقة والكمال، اردت بيان
برهان الحكم علي الوجه المطلوب المستقيم، راجيا
من الله ان ينفع به من تلقاه بقلب سليم، ايثارا
لبذل الهمة في اداء واجبات الخدمة المهمة، وسميتها
تبصرة القضاة والاخوان، في وضع اليد وما يشهد له من البرهان،

فاقول بعد ان طلب مني الكتابة في ذلك ، ان
محصل السؤال الذي ابدته فكرة العناية هل
مأخذ كون وضع اليد موجبا للملك الكتاب او السنة
او فهم المجتهدين قلت نعم برهان ذلك الكتاب
والسنة وعلى ذلك الاجماع من سائر الايمة المجتهدين
وقضايا الخلفاء الراشدين ، اما الكتاب والسنة
فبرهانهما ما افاده امام محدثي الامة الامام البخاري
في صحيحه في باب القضا بين الخصوم من حكمه صلى الله
عليه وسلم لاحد خصمين في ارض بانها له لكونها تحت
يده عند عجز المدعي عن البينة ولم يكلف المدعى عليه
بحجة تشهد له بالملكية ولم يساله عن سبب الملك
بل اكتفى منه بعد اليمين بوضع اليد ونقل البخاري
عن عبد الله بن مسعود قال صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال
امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال

الاشعث

الاشعث فيّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من
يهودي ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة
قال قلت لا فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول
الله اذا يحلف ويذهب بمالي قال فانزل الله ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم انتهى
فانت تراه قد حكم صلى الله عليه وسلم لليهودي
باستحقاقه الارض بعد يمينه لكونه واضعا يده عليها
ولم يساله عن سبب الملك حين عجز المدعي عن البينة
وقد وافق الامام البخاري على ان سبب نزول هذه
الاية ما ذكر الجم الغفير من ايمة التفسير منهم الامام
البغوي والامام ابو السعود الحنفي مفتي الثقلين
والامام القرطبي والمحقق البيضاوي وفي شرح الامام

العيني الحنفي علي البخاري في باب القضا بين الخصوم
في حادثة اخري بين شخصين مسلمين في ارض
حكم فيها صلي الله عليه وسلم لاحد الخصمين لكونها
تحت يده ولم يكلفه غير يمينه عند عجز المدعي
عن البينة ما نصه عن ابي موسي الاشعري
ان رجلين اختصما الي النبي صلي الله عليه وسلم
في ارض احدهما من حضرموت فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم للمدعي عليه احلف بالله الذي
لا اله الا هو فقال المدعي يارسول الله ليس لي الا
يمينه قال نعم قال اذا يحلف ويذهب بارضي فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان حلف كاذبا لم ينظر
الله اليه يوم القيامة ولم يكلمه وله عذاب اليم
فتورع الرجل عنها فردها عليه انتهي ومن ذلك
ما وقع لامير المومنين علي بن ابي طالب في حال
خلافته انه فقد درعا له فوجده تحت يد شخص
يهودي

يهودي فترافعا لدي القاضي شريح فحكم باستحقاق
اليهودي للدرع لكونه واضعا يده عليه حين عجز
امير المومنين عن البينة قال الامام ابن حجر في
كتاب الصواعق ما نصه افتقد امير المومنين
علي بن ابي طالب درعا له وهو بصفين فوجده
عند يهودي فحاكمه الي قاضيه شريح وجلس بجنبه
يعني مرتفعا عليه وقال لولا ان خصمي يهودي
لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول لا تسووا بينهم في المجلس
ثم ادعي بالدرع فانكر اليهودي فطلب القاضي شريح
بينة من امير المومنين فاتي بقنبر والحسن فقال
له القاضي شهادة الابن لا تجوز للاب يعني بعد
ان قبل منه شهادة قنبر وعجز عن الشطر الاخر
فقال اليهودي امير المومنين قدمني لقاضيه وقاضيه
قضي عليه فاشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

رسول الله واشهد ان هذا الدين هو الحق وان
الدرع درع امير المومنين **واما الاجماع من الايمة**
فقد حكاه اهل كل مذهب عن امامهم فمذهب
الامام مالك ان وضع اليد موجب لاستحقاق الملك
عند عجز المدعي عن البينة ولا يكلف المدعي عليه
بعد اليمين ان يبين سبب الملك على معتمد المذهب
وهذا اذا لم تمض عشر سنوات وهو واضع يده حيث
كان اجنبيا من المدعي او اربعون عاما حيث كان قريبا
لان شان القرابة العطف والمودة اما اذا امضت
عليه هذه المدة وهو واضع يده على الارض او البنا
او الشجر مع علم المدعي تصرف واضع اليد بهدم
او بنا او غرس او قلع ومع عدم عذر يمنعه من
القيام بحقه فلا تسمع دعواه حينئذ بعد المدة
المذكورة ولو اتي باعدل بينة ولا يكلف المدعي عليه
اليمين ونقل شراح العلامة خليل عن الامام

مالك

مالك في المدونة ما نصه الحايز للشي من
عقار وارض وبنا وشجر كالبينة القاطعة لا يحتاج
معها ليمين من الحايز مستدلا على ذلك بقول النبي
صلى الله عليه وسلم من حاز شيا عشر سنين فهو
له قال العلامة وانما لم تسمع دعواه بعد مضي المدة
المذكورة مع الشروط المذكورة لان سكوته تلك
المدة دليل على صدق الحايز لجري العادة ان
الانسان لا يسكت عن ملكه تلك المدة قال
وهذا في الحق المتعلق بالادمي واما الوقف
فتسمع الدعوي فيه ولو تقادم الزمن ومذهب
الامام الشافعي ان وضع اليد موجب للملك ايضا
عند عجز المدعي عن البينة قال الامام القسطلاني
في شرحه على البخاري وهو شافعي المذهب
وانما كانت البينة على المدعي لانها حجة قوية
لانتفاء التهمة وجانبه ضعيف لان ما ادعي به

خلاف الظاهر فكلف بالحجة القوية وهي البينة
ليقوى بها ضعفه وعكسه المدعى عليه فكلف
بالحجة الضعيفة وهي اليمين وجانبه قوي
بوضع اليد وعبارة الامام النووي في منهاجه
مع شرح العلامة الرملي ولو كانت العين بيده
تصرفاً أو إمساكاً فاقام غيره بها بينة واقام هو
بينة بينت سبب الملك ام لا او قالت كل اشتراها
او غصبها من الآخر قدم من غير يمين صاحب اليد
ويسمى الداخل لانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك
كما رواه ابو داود وغيره ولترجح بينته وان كانت
شاهدا ويمينا على الاخرى وان كانت شاهدين
ومذهب الامام الاعظم ان وضع اليد حجة
لاستحقاق الملك عند عجز المدعي عن البينة كالامامين
السابقين فوضع اليد عنده اقوى ما يستدل به على
الملك ويعمل به ولو طال الزمان فقد نص في الاشباه
على

على انه لا ينزع شيء من يد احد الا بحق ثابت معروف
وانه لا يكلف واضع اليد ببينة ولا اظهار حجة فقد
ذكر عمدة الفقهاء السراج الحانوتي انه لا يجوز للسلطان
تكليف الناس الى اثبات ما بايديهم بالبينة ولو
كلفهم ذكر لما بقي ملك في يد احد وللامام ابن
عابدين ان اليد والتصرف المديد المتطاول له دليل الاستحقاق
ظاهراً اوله في فتاويه عن البزازية رجل تصرف
زماناً في ارض ورجل آخر رأى الارض والتصرف ولم
يدع ومات على ذلك لم تسمع بعد ذلك دعوى ولده
فتترك في يد المتصرف لان الحال شاهد انتهى ثم اعلم
ان ما تقدم وتقرر وبالبيان تحرر من ان وضع اليد
حجة للملك ليس على اطلاقه بل ذلك مقيد بحالة
عجز المدعي عن البينة كما سبق وبعدم وجود حجة
مسجلة في ديوان قاض مشهور بالعدل والضبط اما
اذا وجدت بينة فان انفردت لاحدهما فهو ما سبق

وان اقام كل منهما بينة فان ارختا قدمت بينة الاسبق
تاريخا عند الايمة الثلاث وان استويا تاريخا قدمت
بينة واضع اليد عند الشافعي كما اذا لم يورخ كما سبق
ذكره عن النووي في منهاجه مع شرحه للرملي
وقال الامام الاعظم تقدم بينة الخارج قال
في الاشباه فان برهن كل منهما قدم برهان الخارج
في دعوي الملك المطلق وقال في التنوير وشرحه
وبينة الخارج احق في الملك المطلق وهو الذي لم
يذكر له سبب كثيرا قال محشيه العلامة السيد احمد
الطحطاوي وتبعه ارباب الحواشي قوله احق من
بينة ذي اليد اي اولي بالقبول منها لان الخارج
اكثر اثباتا واظهارا لان ملك ذي اليد ظاهر فلا
حاجة للبينة يعني لو ادعي خارج دارا ومنقولا
ملكا مطلقا وذي اليد ادعي كذلك وبرهنا ولم يورخا
او ارختا تاريخا واحدا لا يقبل بينة ذي اليد ويقضي

للخارج

للخارج اما اذا كان تاريخ ذي اليد اسبق يقضي
لذي اليد ثم يستوي الجواب بين ان يكون الخارج
مسلما او ذميا او مستامنا او عبدا او حرا او امراة او رجلا
انتهي شلبي عن الاتقان ويقول لنا في هذه المسالة
قال الامام احمد انتهي بلفظه رحمه الله تعالي
ومذهب مالك وضع اليد حجة عند العجز عن البينة
واما عند اقامة البينة من احد الطرفين فتقدم
وهو مطبق وافقا منهما فان بينت احداهما سبب
الملك واطلقت الاخري فتقدم المبينة لسبب الملك
كنسج ونتاج قال الامام الخرشي علي قول العلامة
خليل والارجح بسبب ملك كنسج ونتاج والمعني
انه لو شهدت بينة انه ملك لزيد وشهدت الاخري
انه ملك لعمرو نسجه او نتج عنده او نسخه او اصطاده
او نحو ذلك فان هذه تقدم لانها بينت سبب الملك
وان اطلقتا او بينا معا قضي لمن ارخت منهما فان

ارختا قضي باسبقهما تاريخا ولفظ العلامة الخرشي
علي قول الامام خليل اوتاريخ اوتقدمه يعني ان
البينة التي ارخت تقدم علي من لم تورخ وكذلك
اذا كانت الاخري اعدل منها قال وعبارة
الامام اللخمي وان ارختا قضي بالاقدم وان كانت
الاخري اعدل وسوا كانت تحت يد احدهما اوتحت
ايديهما اوتحت يد ثالث ولا يد عليه انتهي
فان تساويا فيما ذكر قضي باعدل البينتين رر
وشاهدين علي شاهد ويمين اوامراتين لقوله
تعالي فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان فجعل
مرتبتهم عند عدم الشاهدين ما لم يكن الشاهد الذي
مع المراتين اعدل فيقدم هو وامراتان علي الشاهدين
فان تساويا فيما ذكر قضي لواضع اليد وعبارة الامام
الخرشي يعني ان اليد من المرجحات فيما لم يعرف اصله
عند تساوي البينتين في الشهادة بالملك ويبقي الشي

المتنازع

المتنازع فيه بيد حايزه ويحلف حينئذ وسوا كان
الذي باليد دارا اوعرضا اونقدا اوغير ذلك انتهي
وامتا العمل بالحجج المسجلة في دواوين القضاة
المتعذر اثبات مضمونها بموت شهودها ولو لم يتقادم
الزمن فمذهب مالك يري صحة ذلك وينفذ القضاء
به قال العلامة الباني علي عبد الباقي جري
العمل بخط القضاة وحده ان عرف للمعزول ولو
مات اوعزل قال ونص ابن عرفة اتفق اهل عصرنا
علي قبول كتب القضاة في الحقوق والاحكام بمجرد
معرفة خط القاضي دون اشهاد علي ذلك ولا خاتم
معروف للمعزول الي ان قال ومعرفة الخط بان يثبت
خط القاضي ببينة عادلة عارفة بالخطوط فيجب
العمل به وان لم تقم بينة بمضمون الخط وعبارة
القطب الدردير علي قول خليل وجازت علي خط
شاهد مات اوغاب ببعد قال ولا يشترط علي الراجح

ادراك من شهد على خطه للقطع بانا نعلم خطوط
كثير من الاشياخ الذين لم ندركهم علما بالتواتر
وقال في محل آخر وكان شيخنا يعني العدوي يقول
اذا عرفت خطي شهدت به لاني لا اكتب الا عن تحقق
وقال العلامة الامير وسجلات القضاة المشهورين
بالضبط والعدالة يعمل بها انتهى ولا فرق عند مالك
في العمل بما ذكر بين ان يكون وقفا او غيره ومذهب
الامام الشافعي لا يلتفت لحجة منقطعة الثبوت
بيد احدهما بل لا بد من البينة الشرعية قولا واحدا
لامكان التشابه والتزوير في الخط وعبارة شيخ
الاسلام في المنهج ولو سأل بعض من ثبت له الحق
على خصمه لدى القاضي ان يكتب له سجلا بما جرى
مع الحكم سن اجابته لذلك لان في ذلك تقوية لحجته
وانما لم يجب كالاشهاد لان الكتاب لا يثبت حقا بخلاف
الاشهاد وله في محل آخر ايضا ولو رأى ورقة فيها حكمه
او

او شهادته اي ان قال لم يعمل به حتى يتذكر ما حكم او شهد
لامكان التزوير ومشابهة الخط وكتب عليه محشيه
الشوبري قوله حتى يتذكر الواقعة مفصلة لامكان
المشابهة في الخط والتزوير ومذهب الامام الاعظم
ابي حنيفة على قولين في ذلك وعبارة الاشباه لا يعتمد
على الخط ولا يعمل بمكتوب الوقف الذي عليه خطوط
القضاة الماضين لان القاضي لا يقضي الا بالبينة
او الاقرار قال محشيه العلامة الحموي يعني اذا لم
يكتب في ايدي القضاة وله رسوم في دواوينهم وتنازع
فيه اهله فانه يجري على الرسوم الموجودة فيها
استحسانا وما ليس له رسوم في دواوينهم وتنازع فيه
اهله حمل في القياس على التثبت اي بالبينة ثم
قال في محل آخر مؤيدا لما قاله من التقييد للاطلاق
وعبارة الاشباه فلو ان قاضيا تولى بلدا فوجد
في ديوان من قبله ذكر اوقاف وهي في ايدي امناء ولها

رسوم في ديوانه فانه يعمل بها استحسانا وقال العلامة
ابراهيم البيري المكي في شرحه علي الاشباه المراد
من قول المص اي صاحب الاشباه لا يعتمد علي الخط
اي لا يقضي القاضي بذلك عند المنازعة لان الخط مما
يزور ويفتعل كما في مختصر الظهيرية قال وليس
منه ما وجد مسجلا في دواوين القضاة ونص
عبارته وما وجده القاضي بايدي الذين كانوا قبله
لها رسوم في دواوين القضاة اجريت علي الرسوم
الموجودة في دواوينهم وان كان الشهود الذين شهدوا
عليها قد ماتوا قال الشيخ ابو العباس يجوز الرجوع
في العمل الي دواوين من كان قبله من الامنا انتهي
وقال العلامة ابن عابدين اي لان سجل القاضي
لا يزور عادة حيث كان محفوظا عند الامنا بخلاف
ما كان بيد الخصم وفي الفتاوي الخيرية انه اذا كان
للوقف كتاب في سجل القضاة وهو في ايديهم اتبع

ما فيه

ما فيه استحسانا اذا تنازع اهله فيه وصرح ايضا
في الاسعاف وغيره بان العمل بما في دواوين القضاة
استحسان والظاهر ان وجه الاستحسان ضرورة احياء
الاوقاف ونحوها عند تقادم الزمن بخلاف السجل
الجديد لامكان الوقوف علي حقيقة ما فيه باقرار
الخصم او البينة فلذا لا يعتمد عليه وعلي هذا فقول
الزيلعي ليكون اي الكتاب حجة عند الحاجة معناه
عند تقادم الزمن وبهذا يتايد ما قاله المحقق هبة
الله البعلي في شرحه علي الاشباه بعد ما مر عن
البيري من ان هذا صريح في جواز العمل بالحجة وان
مات شهودها حيث كان مضمونها ثابتا في السجل المحفوظ
لكن لا بد من تقييده بتقادم العهد كما قلت توفيقا
بين كلامهم انتهي لفظ العلامة ابن عابدين
وقال ايضا في محل آخر فلو وجد في الدفاتر ان
المكان الفلاني وقف الي المدرسة الفلانية مثلا

يعمل به من غير البينة وبذلك افتي مشايخ الاسلام
كما هو مصرح به في بهجة عبد الله افندي وغيرها
فليحفظ قال قلت ويؤيده العمل بما في دواوين
القضاة الماضين وكان مشايخ الاسلام المولون
في الدولة العثمانية افتوا بما ذكر الحاقا للدفاتر
السلطانية بدواوين القضاة المذكورة لاتحاد العلة
فيهما انتهي اذا علمت ما تقرر وتحرر فقد ظهر
من كلام الحموي والامام البيري وهبة الله ومن
كلام البهجة وافتا مشايخ الاسلام المذكورين ان
المدار في العمل علي الخطوط المسجلة في السجل المحفوظ
تحت يد الامنا سوا تقادم الزمن او لم يتقادم كما
هو صريح اطلاق كل منهم وظهر من كلام الامام ابن
عابدين انه لا يكفي التسجيل في السجل المصون الا اذا
تقادم الزمن اخذا من التعليل السابق للزيلعي
من الاحتياج صونا لضياع الاوقاف ومعلوم
ان

ان الاحتياج لا يكون الا عند تقادم الزمن بموت
الشهود مثلا اما مع عدم موت الشهود فلا احتياج
للسجل حينئذ ويكون العمل علي البينة اذا علمت
هذا ظهر لك ان القضا بالخط المسجل عند القاضي
ليس مبنيا علي قول ضعيف لما علمت من ترجيح
المشايخ له المتقدم ذكرهم وافتاء علماء الدولة
العثمانية به ولا سيما مذهب مالك العمل بما ذكر فيكون
حكم القاضي به حينئذ نافذا ولا يجوز نقضه بغير
وجه شرعي لان حكم الحاكم يحمل علي السداد مهما
امكن كما في الاشباه قال العلامة ابن عابدين
في حاشيته واذا قضي الامير بالسجل المصون ينفذ
قضاؤه ولو مع وجود قاضي البلد الا ان يكون
القاضي مولي من الخليفة كما في الملتقط وقال
العلامة المحقق المذكور في حاشيته والحاصل
ان السلطان اذا نصب في البلدة اميرا وفوض اليه

امر الدين والدنيا صح قضاوه واما ان ينصب معه
قاضيا فلا لانه جعل الاحكام الشرعية للقاضي
لا للامير قال وهذا هو الواقع في زماننا ولذا
قال في البحر اول كتاب القضا سئلت عن تولية
الباشاة بالقاهرة قاضيا ليحكم في حادثة خاصة مع
وجود قاضيها المولي من السلطان فاجبت بعدم
الصحة لانه لم يفوض اليه تقليد القضاة ولذا لو
حكم بنفسه لم يصح انتهي لفظه اذا علمت ما تقرر
ومن الفتح تحرر ظهر لك صحة القول بالقضا بالحجج
المسجلة بدواوين القضاة التي تحت يد الامنا
ولاسيما وقد سبق لك افتاء الدولة العثمانية
به خصوصا ومذهب مالك يوافقه وكيف لا وقد
صرح هولاء الايمة شراح الاشباه بان هذا هو الذي
كان يفتي به مشايخ الاسلام وحينئذ يكون العمل
به نافذا لاسيما وفيه اصلاح للرعية بدرء المفاسد
التي

التي اتسعت وانتشرت نسال الله العفو والعافية
والسلامة الدايمة في الدين والدنيا والاخرة ومحل
صحة العمل بالسجلات والحجج علي ما تقدم ان لم يكن
المدعي الذي بيده الحجج حاضرا وعالما بتصرف واضع
اليد وسكت عن القيام بحقه والا فلا تسمع دعواه
لانها لا تسمع ايضا اذا مضي ثلاثون سنة او ستة
وثلاثون او ثلاث وثلاثون علي الخلاف في ذلك
ولو لم يتصرف واضع اليد فيما تحت يده ما لم يكن
المدعي غايبا او مجنونا او صبيا لا ولي لهما كما اختط
عليه راي ابن عابدين في تنقيح الحامدية وفي
حاشيته علي الدر المختار فانه جعل مشاهدة تصرف
واضع اليد مانعا للدعوة من غير تقييد بمدة ولا
فرق بين ملك او وقف لان الكل ملك لله تعالي
وجعل الستة وثلاثين سنة مانعا للدعوي في غير
الغايب والصبي والمجنون وجعل منع الدعوي

بمضي خمسة عشر سنة بسبب نهي السلطان عن سماعها

وهذا صريح لفظه رحمه الله تعالى ونفعنا به وهذا

آخر ما يسر الله للعبد السقيم، راجيا من الله ان

ينفع به كل قاصر وعليم، وصلى الله على الواسطة

العظمى لنا في كل نعمة ولاسيما نعمة التبصر في الاحكام

المهمة، وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته

ما شخص ابصار بصائر سكان سدرة المنتهى لجلال

جماله، وحنت ارواح روسا الانبياء الى مشاهدة

كماله، وتلفتت لفتات اتقى الملا الاعلى الى نفايس

نفحاته، وتطاولت اعناق العقول الى اعين

لمحاته ولحظاته، وسلم وشرف وعظم وكرم كلما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون تمت غفر الله

لكاتبها وقاريها ولكل المسلمين،

اجمعين يا رب العالمين،

وصلى الله على سيدنا،

محمد وعلى آله

وصحبه

وسلم

تم

١٥

هذه اجازة وأسانيد بالطرق الشاذلية والنقشبندية

وغيرها - - -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القايم بذاته، المنفرد بعزته، القيوم
علي ساير مبتدعاته، الذي فتح لاوليايه باب
محبته، وانشط نفوسهم من عقال القطيعة فقاموا
له بوجوه خدمته، وامد عقولهم بنوره فعاينت
عجايب قدرته، وحرس قلوبهم من الاغيار، ومحا
منها صور الاثار، حتي ظفرت بمعرفته، كشف لارواحهم
عن قدس كماله، ونعوت جلاله، فهم سبايا حضرته
منع اسرارهم بقربه، وخطفات جذبه، فتحققوا
بشهود احديته، اطلع كواكب العلوم في سما الفهوم
تهدي السالكين لحضرة ربوبيته، واضا قمر التوحيد
في بيداء التفريد، فانطوت الكاينات في وجود ازليته،
وما كانت معه في ازله حتي تكون معه في ابديته،
بل هو الاول والاخر لا باضافة ربوبيته لبريته،
والظاهر والباطن كذلك وما الكون حتي يقاس بقدوسيته،
والمقتدر بسطوته، الدايم في سرمديته، والعالم
بما اقتضت حكمته من مشيئته، والحكيم في جميع

معلوماته

معلوماته علمه ومقدورات قدرته، الذي احتجب
عن الابصار بحجاب كبريايه وعظمته، وامتنع عن
الابصار ان تحيط بحقيقة هويته، احمده حمد عبد
معترف بمنته في حمده علي ما سدل علينا من حجاب ستره
المنيع، واسبل لدينا من جلباب بره الرفيع، واشكره
كما ينبغي لكمال ذاته العظيم، وينبغي لجلال وجهه
الكريم، علي ما فتح من مناهج رشده، حمدًا وشكرًا
يوذنان بازديا د بدايع روايع كرمه الهامية الهامرة
الوافرة، وارجوه وكيف لا ارجوه وهو الذي وسع كل
شي برحمته، وغمر العباد في الغيب والشهادة بطوايل
منته، واستغفره من كل ذنب في هزل العمل وجده،
واشهد ان سيدنا محمدا الحاوي مناقب الابرار وحلية
الاولياء وكل محبوب، ورسوله المسلف من دقايق الحقايق
كل مستتر عن العقول محجوب، واصلي واسلم علي
الداعي الي الحضرة الاحدية، القايم باوصاف العبودية،
مظهر السر الرباني، ومهبط التجلي الرحماني، سيدنا
محمد الذي انار السبيل بلوامع حكمه، واقام الدليل

بجوامع كلمه وعلي اخوانه النبيين والمرسلين صلاة
وسلاما دايمين متلازمين الي يوم الدين امابعد
فليس علي الحقيقة الا الله وحده من وقف ببابه
الكريم انجح وملك ومن استند لجنابه العظيم افلح وسلك
ومن حاد عن نهجه القويم خسر وهلك وخير
العباد من وقف بكنه همته عليه وافضلهم من
توجه في كل اموره اليه واعلاهم قصدًا من طرح
نفسه دايما بين يديه ووقف للخدمة موقف اهل
الصدق والتصديق مقتديا بايمة الهدي والتوفيق
كالسادة الخلوتية ومن في معناهم والسادة الشاذلية
ومن في معناهم والسادة النقشبندية ومن في
معناهم والجماعة الاحمدية ومن جري مجراهم
اذ كان لهم اعمال صحيحة مرضية واحوال عظيمة
سنيه وقد قربوا الطريق اتم تقريب فلذلك لا يبيح
انكارها من فقيه محقق ولا اعتراضا من اصولي
مدقق بل يكاد ان يري سلوكها واجبًا ومجانبها
خايبًا وسالكها طالبا ولما كانت الطريقة
السنيه

السنيه المطهرة المرضية الشريفة الزكيه طريق
السادة الخلوتيه البكرية الحفنية من اجل
الطرق واسناها واعلمها واعلاها واشرفها
وارقاها وقد من الله سبحانه وتعالي علي ولدنا
العارف في الباطن وان كان مطرح حال في الكامن
الشاب الفالح الناجب الناجح الزناد القادح ذي
الفطنة والقريحة المدعو بين الانام محمد افندي
شيحه بتلقي طريق السادة الخلوتية وذلك بعد
ان اجتمع علي العبد الفقير العاجز الحقير احمد
محمد السلاوي السباعي الحفناوي وتلقي عنه الاسماء
السبعة المشهورة عندهم علي التدريج حتي ظهرت
عليه علامة العرفان وفاق في ذكره علي الاقران
وجد واجتهد ومدّ وعدّ ولا يعلم بذكر احد غير
انه لا يخفي علينا حاله وقوله وماله وفضله وجل له
ونوره وجماله وحيث لاحت عليه هذه العلامات
وللنفوس قدامات رسمت له هذه الاجازة لاجل
النسب الي الاباء لان من لم ينتسب فهو لقيط وذكر

فانت

سنة الافاضل قديما فكن بها محيط وهذا النسب
نسب اهل الباطن ولا عبرة بالظاهر ولذلك اشار حسان
ابن ثابت بقوله

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه
فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الشرك النسيب ابا لهب

فكان لسلمان الفارسي النسبة النوريه الحقيقية
فثبتت له السعادة حكما وعينا ولابي لهب نسبة
مجازية فلم تثبت له ما ثبتت لسلمان فمن ثبتت له
السعادة الازلية كان منسوبا الى السعداء مثل الانبيا
والاولياء والمومنين اذ الحكم للنسبة الباطنية اما
ترى قوله لنوح في شان ولده انه ليس من اهلك
اذ لا نسبة بينه وبينه من حيث الباطن وايضا
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام تبرا من ابيه
آزر لخلوه من نسبة ابراهيم الباطنة وقد خاطب
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بما هو في معنى ذلك

بقوله

بقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى فهذا مما يدل على
عدم الاعتبار بالانساب الظاهرة وانظر الى قوله
صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة فاثبت للنسبة الباطنة القرب
والولاء فحكم بها وحكم لها بذلك وقوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المومنين فجميع هذه الايات والاحاديث
مما تدل وتقوي حقايق الانساب الباطنة
فاقول وانا الفقير احمد محمد السلاوي الساعي
المنفلوطي قد اجزت المذكور ضاعف الله لنا وله
الاجور بطريق السادة الصوفيه الخلوتية
الحفنية البكرية من اسمائها واذكارها واورادها
واحزابها وكامل ما يتعلق بها كفروعها واصولها
وتوجهاتها لانه قد تلقاها عني مرتين تدريجا
واجمالا وكان ذكر باشارات الهية ورموز حقيقية
باطنية لانه قد سبق له اجتماع على شيخنا واستاذنا

سيدي محمد السباعي واخذ عنه العهد وتلقي عنه
الاسماء تدريجًا واجازه بها اجازة عامة وكان
استاذنا رضي الله عنه يثني عليه ثناء جميلا وكان
مقبلا عليه ظاهرا وباطنا ومع ذلك فانه كان يميل
الينا بالقلب محبة ومودة فلما علم منه الاستاذ ذلك
اذن له بحل رمتنا واشار له بامور باطنية فعلم منها
انه لا يكون له الفطامة الاعلي يدنا لان هناك من
الرجال من يتربي علي يد رجل وينفطم علي يد
رجل آخر وكان الاستاذ رضي الله عنه علي علم
من ذلك سيما وانه كان يتكلم علي الخواطر كما يشهد
بذلك الخاص والعام وان تباعدت الاجساد علي
مثلي ولكن امتثلت لاشارات الشيخ لاجل عدم
المخالفات الظاهرية والباطنية واجزته بهذا
الطريق اعني الخلوتية من لبس والباس خرقة
واعطاء عهد وتلقين اسمائها واحزابها واورادها
وان ياذن بها من شاء ممن يسلك علي يديه السنية
ثم اذنته كذلك بالطريقة الشاذلية من اسماء

واحزاب

واحزاب واوراد ولبس والباس خرقة واعطاء عهد
وان ياذن بها من شاء لمن يري فيه اهلية لذلك
ثم اذنته كذلك بالطريقة العلية الباطنية النقشبندية
لان مبتداها انتهاء غيرها من جميع الطرق ثم
اعلم وفقني الله واياك اني تلقيت عن عدة
شيوخ جملة طرق الله تعالى اسماؤها مختلفة ولكن
كلها تدور وتجمع علي مسمي واحد وهو الله سبحانه
وتعالى وان اختلفت اسماء الطرق فكلها تدور وتجمع
علي واحد ولكن لم يحصل الفتح لي الاعلي يد سيدي
واستاذي وعمدتي وملاذي من عليه في هذا
الشان اعتمدت ومن بحره اغترفت واليه انتسبت
امام العارفين وتاج الواصلين مربي المريدين
وعمدة المحققين سيد اهل العصر اجمعين من
هو في كل خير ساعي سيدي محمد صالح السباعي
فكانت الفطامة علي يده والبداية له ولم اشتهر
بين الناس الا باتباعي له وانتسابي اليه وبطريقته
وها انا اذكر طريق اتصالي بالطرق المذكورة

اعني الخلوتية والشاذلية والنقشبندية فاقول
وبالله التوفيق لاقوم طريق اخذت طريق
السادة الخلوتية الحفنية البكرية مع اتمام سند
واحزابها واورادها ولبس والباس خرقتها علي الوجه
المعلوم عندهم بالتدريج والاشارات الالهية عن
سيدي واستاذي القطب الغوث الكامل والجهبذي
الواصل مربي الرجال وموصلهم الي الله المتعال
سيدي محمد صالح السباعي وكانت ولادته
الباطنية علي يد سيدي عبد الله بن حجازي
الشرقاوي وتلقاها عنه بالتدريج والاشارات
الالهية البسه الخرقة بيده واجازه بها وبالباسها
وكانت مغفلة العلماء وفي لبسها اشارتين بالاذن
ان يجلس لاهل الظاهر ويعلمهم الشريعة المحمدية
علي صاحبها افضل الصلاة من رب البرية والاخر
ان يدخل من اراده الله من الرجال طريقته الاحمدية
ولما علم الاستاذ الشرقاوي ان فطامته لا تكون
الا علي يد والده القطب الغوث الكامل والبحر المحيط

الشامل

الشامل وله مناقب شهيرة لا يسعها هذا وهو سيدي
صالح السباعي والد استاذنا المذكور اذن له بالاخذ
عنه فتلقي عنه هذه الطريقة اجمالا واجازه
اجازة عامة وكان الاستاذ المذكور تلقي طريق
السادة الشاذلية والنقشبندية بعد الخلوتية
وكان له بداية وفطامة اما بدايته رضي الله تعالى
عنه فهي علي يد السيد الحفني وفطامته علي يد
استاذنا الدردير وهو علي الحفني بداية ونهاية
وكذلك شيخنا الشيخ الشرقاوي بدايته علي السيد
الحفني وفطامته علي يد الشيخ الكردي خليفة الشيخ
الحفني المذكور ولنذكر في هذا المحل اقرب السندات
ابا ولشيخنا سيدي محمد السباعي سندين قريبين
وهو ان الاول اخذ عن سيدي عبد الله الشرقاوي
وهو عن الشيخ الكردي وهو عن القاضي تمهورش
وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل
وهو عن رب العزة والسند الاخر وهو لوالد سيدي
انه اخذ عن الخضر وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو عن جبريل وهو عن رب العزة وكان يقول
رضي الله تبارك وتعالى عنه في حياته اخذت عن الحنفي
مباشرة وعن الجليل مباشرة قلت وهذا الكلام
لا يبعد عن هذا القطب لاني رايت في بعض كلام
المتقدمين سيدي محمد ابو محمود الحنفي قال اطلعني
الله سبحانه وتعالى على مقامات الرجال فرايت مقام
سيدي ابي الحسن الشاذلي اعلى من مقام سيدي
عبد القادر الجيلي لانه استقى من بحرين وسيدي
ابي الحسن الشاذلي استقى من عشرة ابحر فتعجب
بعض السامعين من الاستاذ هذا الكلام وبحث
في مؤلفات في مؤلفات سيدي عبد القادر الجيلي
ليعلم من كلامه مقامه فراى سؤالا مؤرخا في
مؤلفاته هين فسئل سيدي من شيخكم فيقول
اما فيما مضى فكان سيدي محمد الدباسي واما الآن
فاستقي من بحرين بحر الفتوة وبحر النبوة اما بحر
الفتوة فانه سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
واما بحر النبوة فانه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وبحث

وبحث في مؤلفات سيدي ابي الحسن الشاذلي
فراى انه كان يقول حين يسئل يا سيدي من شيخكم
فيقول اما فيما مضى فكان شيخي سيدي عبد السلام
ابن مشيش واما الآن فاني استقي من عشرة ابحر
خمسة ارضية وخمسة سماوية اما الارضية فهو ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والنبي صلى الله عليه وسلم
واما الخمسة السماوية فهو جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل والجليل جل جلاله فنعلم من ذكرات
الاستاذ الحنفي مما اطلع على هذا المقام الاسنى بعد
وصوله اليه وحصوله له ولما كان هذا الامر سابقا
لمثل هؤلاء الرجال ولم يكن اعلى مقاما في درجات
سلوك القوم من القطبية الكبرى وتقدم ان استاذنا
رضي الله تبارك وتعالى عنه تولاها من بعد الاستاذ
الدردير وكان تولى الاستاذ الدردير لها من بعد انتقال
شيخه وكذلك تولى الاستاذ الحفني لها من بعد الاستاذ
البكري فكل منهم اورثه الله قدم استاذه وسقاه
من مشربه ونسال الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا

كما منّ عليهم ويلحقنا بما هم عليه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم حكي ذلك
القطب الحنفي في مولفاته وذكر الاستاذ الشعراني في
طبقاته فعلم من ذلك ان استاذنا السباعي سبق له
سلوك لغيره ثم اورثه الله تعالى هذا المقام لولده
لصلبه سيدي محمد السباعي وكان كثيرا ما يتحدث
بذلك ثم اعلم ان الاستاذين المذكورين وهما سيدي
صالح السباعي وسيدي عبد الله الشرقاوي كل منهما
اخذ عن السيد الحفني المتقدم ذكره وهو عن سيدي
مصطفي البكري صاحب ورد السحر وهو عن الشيخ عبد
اللطيف الحلبي وهو من العارف مصطفي افندي
الادرنوي وهو من علي قراباشا افندي واشتهرت
الطريق به وهو من اسماعيل الجرومي وهو من سيدي
عمر الفؤادي وهو من محيي الدين القسطموني
وهو من الشيخ شعبان القسطموني وهو من خير
الدين التوقادي وهو من جلبي سلطان الشهير
الاقسرائي الشهير بجمال الخلوتي وهو من محمد

ابن

ابن بهآء الدين الارزنجاني وهو من يحيي الباكوي
وهو عن صدر الدين الخيالي وهو عن الحاج عز
الدين وهو عن محمد ميرام الخلوتي وهو عن عمر
الخلوتي وهو الذي انبلجت الطريق علي يديه
وهو عن اخيه محمد الخلوتي وهو عن ابراهيم
الزاهد التكلاني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي
وهو عن شهاب الدين الشيرازي وهو عن ركن الدين
محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الابهري
وهو عن ابي النجيب السهروردي وهو عن عمر
البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو عن
محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن
ممشاد الدينوري وهو عن سيد الطايفة الجنيد
محمد البغدادي وهو عن السري السقطي وهو
عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي
وهو عن حبيب العجمي وهو عن حسن البصري
وهو عن الامام علي بن ابي طالب وهو عن
سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام وعليهم اجمعين

وهو عن الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه

واما سندنا في الطريقة الشاذلية

فاني اخذتها ايضا عن رجال كثيرين ثم اخذتها
ايضا عن سيدي محمد صالح السباعي المتقدم ذكره
وهو اخذها عن عدة شيوخ اخذها اولا عن الشيخ
الخرشي ثم اخذها عن خاتمة المحققين الشيخ الامير
وهو اخذها عن الشهاب الجوهري وهو اخذها عن مولاي
عبد الله الشريف السلسلة بالاقطاب لانه كان
تولى القطبانية وطلب من الله انه لا يكون قطب
من بعده الا من سلسلته فاعطاه الله ما طلبه
وذلك مما سبق لسيدي ابي الحسن الشاذلي انه
تمنى ان لا يكون قطب على وجه الارض الا من اهل
طريقته فاعطاه الله ما طلبه ولذلك ان اشياخنا
المتقدمين كسيدي مصطفى البكري وسيدي محمد
الحفني وسيدي الشيخ احمد الدردير وسيدي صالح
السباعي واستاذنا ولده سيدي محمد اخذوا عن غير
شايخهم مع كمالهم على ايديهم ووصولهم بطريقتهم
الي

الي الله تعالى ان يكون هذا السبب لما علموا انه لا يكون
قطب على وجه الارض الا اذا تشاذل وسبق في علمه
تعالى توليهم القطبانية ودخلوا فيها وتلقوها لاجل
ذلك ثم ان شيخنا المذكور اخذ عن السيد عباس القويعني
السكندري وهو عن القطب سيدي عبد الوهاب
المرزوقي الشهير بالعفيفي وهو عن سيدي محمد
القصري الكنكسي وهو عن الشريف مولاي عبد الله
المتقدم ذكره وكل من هولاء المشايخ سنده متصل به
ولنذكر هنا سندا منهم متصلا من غير تفريع لان
الجميع يجتمعون في مولاي عبد الله فنقول اخذت
عن سيدي محمد السباعي وهو اخذ عن سيدي عبد
المتعال الخزانتي دفين دمنهور البحيرة وهو اخذ عن
سيدي احمد بن عبد الفتاح المجيري الملوي الشافعي
دفين الامام الحسين وهو اخذ عن شيخه سيدي
محمد القصري الكنكسي وهو اخذ عن سيدي عبد الله
الشريف العلمي المتقدم ذكره اقام في القطبانية
نيفا وثلاثين سنة ولم يقبل على الناس الا باذن

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ورده كل
يوم خمسة وعشرين ماية الف صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اخذ عن سيدي علي بن احمد
البحيري وهو اخذ عن سيدي ابي مهدي عيسى بن ابي
محمد الحسن بن عيسى المصباحي مات شهيدا سنة
سبعين ونيف وتسعماية ودفن بروضة ابيه بالداعية
من اعمال القصر بالمغرب وهو اخذ عن سيدي
ابي عبد الله محمد بن علي بن مهدي بن عيسى
ابن احمد الهراوي الزرالي المعروف بالطالبي
دفين باب القليعة من داخل باب الفتوح من
فاس مات سنة خمس وستين وتسعماية وهو اخذ
عن ابي محمد عبد الله الغزواني نزيل مراكش
ودفينها توفي في عام خمس وثلاثين وتسعماية وهو
اخذ عن سيدي ابي محمد عبد العزيز بن عبد
الحق الحرار المعروف بالتباع نزيل مراكش ودفينها
توفي عام اربعة عشر وتسعماية وهو اخذ عن سيدي
ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن سليمان

الجزولي

الجزولي ثم السملالي صاحب دلايل الخيرات سلك
رضي الله عنه اثنى عشر الف مريد وستماية وخمس
وستين وتوفي بافوغال من بلاد مطرازه وهو
ساجد في السجدة الاولى من الركعة الثانية من
صلاة الصبح بوم الاربعا من شهر القعدة سنة
تسع وستين وثمانماية ودفن بها ولما نقل وجد
جسمه كيوم وفاته لم تغير عليه الارض وهو اخذ
عن سيدي ابي عبد الله محمد بن عبد الله العطار
الشلي وهو اخذ عن سيدي ابي عثمان سعيد الهرتناني
وهو اخذ عن سيدي عبد الرحمن الرجراجي واقام
بحرم الله عشرين سنة وهو اخذ عن ابي الفضل
الهندي وهو اخذ عن سيدي عنوس البدوي راعي
الابل وهو اخذ عن سيدي علي العبدي القرافي
صاحب الذخيرة وغيرها وهو اخذ عن سيدي ابي
عبد الله المغربي كان من اهل السياحة واذا دخل
العمران لا ياوي الا المقابر وهو اخذ عن قطب الاقطاب
من اطلعه الله على جميع اتباعه وهم في الاصلاب

سيدي علي ابي الحسن الشاذلي ولد عام اربعة
وستين وخمساية وتوفي بصحرا عيذاب ستة ست ،،
وخمسين وستماية وهو اخذ عن سيدي عبد السلام
ابن مشيش الشريف الادريسي وهو اخذ عن سيدي
عبد الرحمن بن الحسين الشريف العطار الزيات
لسكناه بحارة الزياتين وهو اخذ عن سيدي شعيب
الانصاري القطنباني الاندلسي دفين تلمسان
وهو اخذ عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم
الاموي الفاسي وهو اخذ عن القاضي ابي بكر
محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الاشبيلي
وهو اخذ عن ابي حامد محمد بن محمد الغزالي
الطوسي وهو اخذ عن امام الحرمين ابي المعالي
عبد الملك بن عبد الله الجويني النيسابوري
وهو اخذ عن ابي علي الحسن بن علي الدقاق
وهو اخذ عن الشيخ ابي القاسم ابراهيم بن محمد
النصراباذي وهو اخذ عن القاسم عبد الكريم
ابن هوازن القشيري النيسابوري وهو اخذ عن ابي
بكر

بكر الشبلي وهو اخذ عن استاذ الطايفة ابي القاسم
الجنيد وهو اخذ عن خاله السري السقطي وهو
اخذ عن معروف الكرخي وهو اخذ عن الشيخ داود
الطائي وهو اخذ عن حبيب العجمي وهو اخذ عن
سيد التابعين الحسن البصري عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما عن الامام علي كرم الله وجهه
عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن سيدنا جبريل
عن سيدنا ميكائيل عن سيدنا اسرافيل عن سيدنا
عزرائيل عن اللوح عن القلم عن الجليل جل
جلاله وتقدست اسماؤه فهذا سند الطريقة
الشاذلية المرضية اذا علمت هذا علمت ان هذه
الطريقة اجمع الطرق واسهلها واقربها الى الله تعالى
ولذا قال التاج السكندري

تمسك بحبل الشاذلية تلق ما ... تروم وحقق للرجاء وحصل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم ... شموس هدى في اعين المتامل

واعلم ان طريق الشاذلية لها رموز واسرار باطنية
ولها دوآير محققة خفيه ولها احزاب واوراد كثيرة
شهيرة علية وانا لم يشتغلوا في الظاهر سوي
الاستغفار والصلاة علي خير البرية بالصيغة
الامية واكثر ذكرهم لا آله الا الله والله وحي
وقيوم ومن بعد ذلك لهم ان يستعملوا جميع اسماء
الله الحسني وليس لهم خلوة خاصة وانما خلوتهم
باطنية يكون مع الناس وليس معهم وانما لم نذكر
شيا من الآداب ولا من الشروط في هذه الاجازة
كما نعلمه من ان المجاز انه ادري بما لا يذكر من رموز
هذه الطريقة من العلوم الظاهرة والخفية والله اعلم

واما سندنا في الطريقة النقشبندية

فاعلم وفقني الله واياك اني اخذت هذه
الطريقة النقشبندية عن العارف بالله تعالى
السيد عثمان محمد المرغني المكي وهو اخذ عن
سيدي احمد بن شاه ثم اخذها ايضا مع اجازة القادرية
والشاذلية عن العارف بالله تعالى نزيل مكة المشرفة

الشيخ

الشيخ سعيد العامودي ثم اخذها ايضا عن الولي
الكامل والقطب الواصل السيد احمد بن السيد
عبد الكريم الهندي وقد اخذها ايضا عن والده
السيد محمد بن بكر وبعض طرق ثم اخذها ايضا
عن شيخه الاعظم وملاذه الافخم سيدي احمد بن ادريس
السيد الشريف المغربي وقد اجازه كل من الفريقين
باسناده المتصل الي سيد المرسلين ولنذكر سندا من
الاسناد فنقول ان سيدي الشيخ محمد عثمان
اخذ عن سيدي سعيد العامودي وهو عن سيدي
رفيع الدين عن السيد شرف المكي محمد طاهر
عن الشيخ شاه محمد عن سيدي شرف الدين المغلي
عن السيد آدم البنوري عن غوث زمانه سيدي
احمد السرهندي عن سيدي محمد عن مولانا محمد
امكنكه عن مولانا درويش محمد عن مولانا محمد
زاهد عن الغوث الاعظم عبيد الله الاحرار عن شيخ
الشيوخ يعقوب الجرخي عن بهاء الحق والدين
محمد بن محمد بن محمد الحسني الحسيني المعروف بشاه

نقشبندي عن السيد امير كلال عن بابا سماسي
عن مولانا العزيز علي الراميتني عن مولانا محمود
نجير فغنوي عن مولانا السيد محمد عارف الريوكري
الديوكري عن مولانا الكبير عبد الخالق الغجدواني
عن ابن يعقوب يوسف الهمداني عن ابن علي
الفارمدي عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني عن
الشيخ ابا يزيد البسطامي عن سيدي جعفر الصادق
عن جده لامه قاسم بن محمد ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه عن سيدي سلمان الفارسي
عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وللصادق رضي الله
تعالى عنه طريقة اخرى عن ابيه محمد محمد الباقر
وهو عن ابيه زين العابدين السجاد علي الاصغر
ابن سيدي الشهيد بكربلا الحسين بن سيدنا علي
رضي الله تعالى عنهما وهو عن ابيه سيدنا علي رضي
الله تعالى عنه عن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الجليل جل جلاله وتقدست اسمائه

ولسيدي

ولسيدي محمد عثمان سند مقترب وهو انه اخذ هذه
الطريقة عن والده وكان والده له اجتماع بالخضر
وتلقى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رب العزة جل جلاله ثم اعلم انه لما اجازني
سيدي محمد صالح السباعي بطريق الله سبحانه
وتعالى اجازني بهذه الطريقة النقشبندية ايضا
وهو يرويها عن والده وهو يرويها عن الشيخ
العيدروس دفين العتريس تجاه السيدة زينب ،،
وسنده معلوم في ثبته وكان ذلك الاذن اخر الاذون
لي منه رضي الله تبارك وتعالى عنه ومع ذلك فان
سيدنا الشيخ صالح السباعي قد اذن بالطريقتين ،،
الخلوتية والنقشبندية للعارف بالله تعالى الشيخ
مصطفى المنادي ولم يشتهر الا بالنقشبندية واجاز
ولده اعني سيدي محمد بكافة ما كان عليه من الطرق
ولم يشتهر الا بالخلوتية ونحن كذلك واجازني اجازة
عامة شاملة بكامل ما اجيز به من الطرق وانا
قد اجزت المذكور محمد افندي المكي بشيخه بكافة ما انا

عليه من التطرف لاني قد اخذت طرقا كثيرة عن
مشايخ كثيرة لم يسعها هذا الرقيم وكذلك اذنته
بالطريقة الاحمدية لاني اخذتها والحديث بها عن
الشيخ احمد عوض وله سند متصل ولبست خرقتها
من يد صاحبها رؤية منامية وهو يقول لي قد البستها
لك كما البسها لي سيد البرية محمد صلى الله عليه وسلم
وفي صبيحة تلك الرؤية اخبرني سيدي الشيخ محمد صالح
السباعي بما رايته وقال لي قد اذنت لك بلبسها والباسها
متحقق عندك ما رايته واخبرني بها شفاها وكان
هذا من صدق كشفه رضي الله عنه وله معي في
مثل ذلك وقايع كثيرة واعلم ان الطريقة
النقشبندية مبنية علي دواير ولطايف خفية
لا يسعها هذا المسطور وليس هي امر يعبر عنه الا
اسرار خفية قلبية من صدر الي صدر وهو يعرفها
كما تلقاها ويعطيها كما اخذها ادام الله نفعه ونفع
به وان ينظمنا واياه في اهل حزبه المفلحين ويجري
الخير علي يديه وان ابقاني من صالح دعواته
في

في خلواته وجلواته امين امين يارب العالمين
واعلم وفقني الله واياك ان بعض اشياخي
اخبرني صراحة انه يقع لي حال عند قرب الوفاة
وهو حال غويص من الجذب ووقعت لي حالات
مصرحة بذلك فاستخرت الله سبحانه وتعالى الذي لا يخاب
من استخاره وقلت ان وقع لي هذا الحال مع بقاء
هذا الشخص المجاز ان يكون وصيا علي اولادي
وان حصل الانتقال في حال حياته فاني قد وكلته
في الدفن كما وقع بذكر اشارات لعدة من الناس
نعتقد فيهم الصلاح راوها في مناماتهم انه يدخل ويخرج
بيده وانا وقعت تلك الحالة فعلمت صدق مناماتهم
واخبار بعض المشايخ والله اعلم تحرر ذلك ورقم
وسطر في غرة شهر محرم سنة ١٢٥٥ من هجرته صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم امين
الفقير احمد محمد السلموني السباعي الحفناوي عفي عنه